من الائمة تتبع الغريب ثم ان الحديث قد يغرب مطلقا اي متنا واسنادا وهو الحديث
الذي تفرد برواية متنه راو واحد او اسنادا لا متنا بان يغرب اسناده فقط اي دون متنه كان
يكون متنه معروفا برواية جماعة من الصحابة فينفرد به راو من حديث صحابي آخر فهو
من جهته غريب مع ان متنه غير غريب قال ابن الصلاح ومن ذلك غرائب الشيوخ في
اسانيد المتون الصحيحة قال وهذا الذي يقول فيه الترمذي غريب من هذا الوجه قال
ولا ارى هذا النوع ينعكس فلا يوجد اذا ما هو غريب متنا لا اسنادا الا اذا اشتهر الحديث الفرد
عمن تفرد به فرواه عنه عدد كثير فانه يصير غريبا مشهورا وغريبا متنا لا اسنادا
لكن بالنظر الى احد طرفي الاسناد فان اسناده متصف بالغرابة في طرفه الاول متصف بالشهرة في
طرفه الآخر كحديث انما الاعمال بالنيات لان الشهرة انما طرأت له من عند يحيى
بن سعيد وقد علم من كلام الناظم ان الغريب عند غير ابن منده قسمان مطلق
ونسبي وسيعلم وزان ابن منده ... انه لا بد حتى قيل انه لا في ... بين
لكن قال ابن الصلاح وليس كل ما يعد من انواع الافراد معدودا من انواع الغريب
كما في الافراد المضافة الى البلاد اي كاهل البصرة وقد ذكرها من اقسام الغريب ... وهذا
لا ينعكس بالنظر الى الوجود والا فالقسمة العقلية تقتضي العكس ومن ثم
قال ابو الفتح اليعمري فيما نقله من الغريب ما هو غريب سندا ومتنا او متنا
لا سندا او سندا لا متنا وغريب بعض السند وغريب بعض المتن ولم يمثل للثالث
لعدم وجوده كذلك المشهور ايضا اي كما قسموا الغريب الى مطلق ونسبي قسموا
المشهور الى شهرة مطلقة بين المحدثين وغيرهم كحديث المسلم من سلم المسلمون اي من سلم
المسلمون من لسانه ويده والمشهور المقصور شهرته على المحدثين من مشهور قنوته
اي من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت بعد الركوع شهرا يدعو
على رعل وذكوان فقد رواه عن انس جمع ثم عن التابعي جمع منهم سليمان التيمي عن
ابي مجلز عن التيمي جمع بحيث اشتهر بين المحدثين الا ان غيرهم قد يستغرب لكون
الغالب على رواية التيمي عن انس كونها بلا واسطة وهذا الحديث بواسطة

ابي

٨٧

ابي مجلز وينقسم ايضا باعتبار آخر الى متواتر وغيره كما اشار اليه بقوله ومنه
اي من المشهور المتواتر فكل متواتر مشهور ولا ينعكس وان غلب المشهور في غير
المتواتر والمتواتر ما يكون مستفيضا اي متتابعا في جميع طبقاته بان يرويه جمع عن جمع
غير محصورين في عدد معين ولا صفة مخصوصة بل بحيث يبلغون حدا تحيل العادة معه
تواطؤهم على الكذب كمتن اي حديث من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
فقد اعتنى بجمع طرقه جمع من الحفاظ فوق ستين صحابيا اثر رووه بل يروى نيف
والعجب بانه اي من انه من رواته العشرة بفتح الشين المشهود لهم بالجنة وانه خص
بذا فهي اجتماع ازيد من ستين صحابيا منهم على روايته وكون العشرة منهم فيما
ذكره الشيخ ابن الصلاح عن بعضهم فلم يظفر بالامرين معا غيره قلت بلى قد حصل بهما
معه مسح الخفاف اي حديثه فقد رواه جمع فوق ستين صحابيا منهم العشرة بل روي
عن الحسن البصري انه قال حدثني سبعون من الصحابة بالمسح على الخفين وجعله
ابن عبد البر متواترا وايضا قد ابو القاسم ابن منده والحاكم وغيرهما الى غيرهم
بالسكاك الشيرازي الصحابة رفع اليدين اي حديثه نسبا بل نسبه الحاكم بان الك
ايضا وجعله ابن الجوزي متواترا وبالجملة فحديث من كذب اكثر وروده عن الصحابة
كما نبه عليه ابن الصلاح حتى قال ابو موسى المديني انه نحو المائة بل ونيفوا
اي زادوا عن مائتين منهم بالنسبة فيه حديثا من كذب بالالف لا كما ... غريب
الفاظ الحديث هو ما يقع فيه من الالفاظ الغامضة والمستبهمة
وتتاكد العناية به لمن يرويه بالمعنى والنضر بن شميل المازني او ابو عبيدة معمر
بن المثنى وفي خلف ايضا اول من صنف في اصطلاح الغريب
فيما نقلوا اي رواة الاخبار ... الحاكم ... ثم صنف بعد عبد
الملك بن قريب الاصمعي وكذا غيره ... ثم جمع الجميع ابو عبيد القاسم بن سلام
بعد المائتين واتقى ... ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
بفتح الدال القتيبي نسبة لجده ... عليه مواضع وصنف فيه ايضا جماعة

صوابه أي متتبع

تنبيه
مبحث
غريب الفاظ الحديث